107 - باب الجدّ ِ يُعْطاه الإِنسان في المال وغيره .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الجُدُود (عَارِكْ بِجِدٍّ أَوْ دَعْ) أي من لم يكن له ذلك في شيء فليدعه .

ومنه قول الشاعر : .

(عِشْ بِجِدٍّ لا يَضِرْكَ النّوكُ ما أُعْطِيتَ جَدّا ...) .

ع : عارِكْ أي عاركْ أخدانك وزمانك من قولهم : تعارك القوم في الحرب عراكاً ومُعارَكَةً .

وأما البيت الذي أنشده فإن بعده : .

(والمَوْتُ خَيْرٌ في ظِلالِ العَيْشِ ممّنْ عاش كَدّا ...) .

وقال آخر في معناه : .

(عِشْ بِجَدٍّ ولا يَضرّكَ نُوكٌ ... إِنّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالجُدُودِ) .

(عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبَنّقَةَ القَيسيّ ... نوكاً أَو شَيْبَةَ بن الوَليدِ) .

وقال محمد بن حازم الباهليَ : .

(لا تَعْجَبَنّ لأَحْمَقٍ ... نال العُلَى مِنْ غَيْرِ كَدّهِ) .

(وَلعَاقِلٍ ما يَسْتَثيبُ ... فَكُلّهُمْ يَسْعى بِجَدّهِ) .

أبو تمام : .

(وَلَوْ كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْري على الحجى ... هَلَكْنَ إِذاً مِنْ جَهْلِهِنّ البَهَائِمُ)